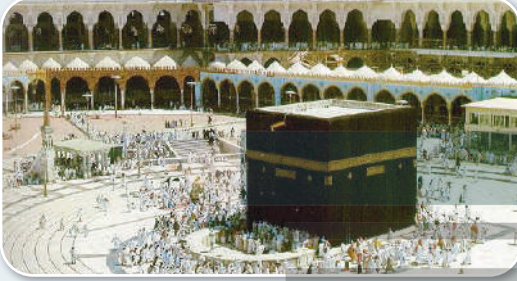


أَهْمِيَّةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ

الدرس
الرابع

تمهيد



مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ قَبْلَ فَرَضِ كَثِيرٍ مِنَ الْوَاجِبَاتِ .

فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَدُلُّ ذَلِكَ ؟

أَحْرَصُ عَلَى
تَوْحِيدِي
وَأَتَمَسَّكُ بِهِ

أَهْمِيَّةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ لَهُ أَهْمِيَّةٌ عَظِيمَةٌ وَمَنْزِلَةٌ كَبِيرَةٌ تَتَلَخَّصُ فِيمَا يَأْتِي :

❦ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (١) ، ومعنى

﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ أَي : لِيُوحِدُونِي بِالْعِبَادَةِ .

❦ أَرْسَلَ اللَّهُ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ

أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ (٢) .



﴿٣﴾ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالتَّوْحِيدِ
وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (١).

نشاط ؟

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي، أَذْكَرُ أَمْثَلَةً لِتَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَةِ، مُسْتَرْشِدًا بِالنُّصُوصِ
الْآتِيَةِ:

● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٢).

..... **المِثَالُ:** إخلاص العبادات لله وحده

● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (٣).

..... **المِثَالُ:** لا ندعو إلا الله



١ أَسْتَدِلُّ بِدَلِيلٍ وَاحِدٍ لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

أ. مِنْ أَهْمِيَّةِ التَّوْحِيدِ : أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ لِأَجَلِهِ

قوله تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون.....

ب. مِنْ أَهْمِيَّةِ التَّوْحِيدِ : أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ الرُّسُلَ - ﷺ - لِأَجَلِهِ

قوله تعالى: (وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُون

٢ أَضْعُ أَمَامَ الْعَمُودِ (ب) مَا يَنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (أ) :

(ب)

(2) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١).

(1) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ

رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ (٢).

(أ)

١ دَلِيلُ إِرْسَالِ الرُّسُلِ مِنْ أَجْلِ

التَّوْحِيدِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ.

٢ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ لَا تُقْبَلُ إِلَّا

بِالتَّوْحِيدِ.

